

18. وسائل التواصل الاجتماعي والنشاط

كما ذكرنا ، يجادل البعض بأن النشاط الشبابي اليوم هو في أدنى مستوياته. يؤكدون على حركات مثل تلك الموجودة في الولايات المتحدة ، على سبيل المثال الفهود السود الذين قاتلوا من أجل حقوق السود والأشخاص المضطهدين في أمريكا ، أو الحركات الطلابية والحركة المناهضة للحرب خلال حرب فيتنام. في السبعينيات، كانت حركة البونك هي التي كان لها دور مشابه - حيث أراد النقاد التغيير الاجتماعي، وأسسوا موسيقاهم الخاصة، وأزياء وأسلوب حياتهم في معارضة للثقافة السائدة.

كتب عدد لا يحصى من الأفراد في وعن الحركة الطلابية في الستينيات. على الرغم من الاختلافات الموضوعية والأسلوبية بين الأعمال ، فإن ما لا يمكن الجدل فيه هو أن كل مؤلف يعزو الفضل إلى الحركة الطلابية باعتبارها لعبت دورًا كبيرًا في المساعدة على تسهيل التغييرات الجذرية داخل المجتمع. بصرف النظر عن ارتباطهم الواضح بالحركة المناهضة لحرب فيتنام ، شارك الطلاب أيضًا بشكل كبير في العدالة الاجتماعية لحركة الحقوق المدنية ، وحركة تحرير المرأة ، وحقوق المثليين ، فضلاً عن القضايا البيئية وحرية التعبير ، من بين أمور أخرى.

Social Media and Youth Activism

01

➤ Is Youth Activism on its lowest points?

02

➤ Do social media bring new forms of activism?

03

➤ Examples and discussion on youth activism on social networks

04

Why is Activism important?

اليوم ، كما يقول البعض ، الشباب أنانيون و نرجسيون وما إلى ذلك ، ولا يشاركون في المشاركة المدنية.

ومع ذلك ، يفترض آخرون أن عددًا لا يحصى من الشباب منخرط مدنيًا ومشاركًا في حركات خارج الجماعات السياسية التقليدية مثل النقابات العمالية والأحزاب السياسية. إذا كانت نسبة صغيرة فقط من الشباب نشطاء ، فربما نقلت من أهمية ممارساتهم وطرق استخدامهم للتكنولوجيا. ويخلص قاسمير إلى أن "فهمنا للنشاط الشبابي المعاصر - محليًا وعالميًا ووطنياً وعابراً للحدود - متأخر بشكل محزن عن الممارسات السياسية للشباب ... لقد وجد العديد من الشباب أصواتهم ويتحدثون من أجل التغيير".

ومن المنطقي أيضا أنه بما أن الشباب يقضون ساعات لا حصر لها على وسائل التواصل الاجتماعي، فإن هذه أيضا ينبغي أن تكون أدوات أساسية لتيسير المشاركة المدنية والنشاط. إذا، كيف يستخدم الشباب هذه الأدوات للنشاط؟

وقد اكتشف باحث آخر مؤخرا فيسبوك وتويتر موفرين للنشاط الشبابي. وكما يدعي، فإن شباب اليوم يتحدون التقاليد و ينخرطون في ممارسات حركية إما أن تمر دون أن يلاحظها أحد أو يجري تجاهلها على أنها لا تنشط عند تطبيق المصطلحات القديمة: التقدم التكنولوجي استلزم طريقة جديدة لفهم النشاط بين الشباب. إن العالم اليوم يتحول من الشباب، "ولكن بشكل حاسم وحازم من خلال وسائل وأساليب غير مألوفة للبالغين".

1.18. هل يمكن للإنترنت أن يجلب التغيير الاجتماعي؟

One of the contributors to the TYM, Jelena Spremo, wrote an article about the role of social media during the Arab Spring.

ما زال الباحثون مستقطين إزاء المناقشات الجارية حول قدرة شبكة الإنترنت على إحداث التغيير الاجتماعي. ويظل البعض من المتشككين الذين لا يؤمنون بإمكانية خلق الإنترنت للتغيير الاجتماعي، ولكن هناك عددا متزايدا من الدراسات التي تعارض هذه المزاعم. وتشير النتائج إلى أن إمكانيات التقنيات الحالية، وعلى وجه التحديد وسائل الإعلام الاجتماعية، تستخدم بفعالية من قبل الناشطين الشباب الذين يشكلون أنماطا جديدة من النشاط. وتشير النتائج بوضوح إلى أنه على الرغم من أن قدرة فيسبوك على الربط بين الناشطين الشباب هائلة، إلا أن الحفاظ على اهتمام الشباب بالمجموعة وقضية ما يمثل تحديا أكبر. "تويتر"، أو الرسائل المرسلة، و"إعادة التغريدات"، إعادة إرسال الرسائل التي تصنعها ملصقات أخرى، يفوق بكثير عدد المشاركات التي تتم على صفحات فيسبوك. فضلا عن ذلك، وعلى النقيض من مجموعات الفيس بوك، يميل الأعضاء الأفراد في تويتر إلى أن يكونوا أكثر تنوعا في عدد القضايا التي يتناولونها. وتكشف هذه النتائج أن العديد من الشباب يشاركون حاليا في النشاط.

ومع ذلك، هناك حاجة إلى دحض عقبات مثل الأساطير السائدة التي تجعل الشباب غير ملتزمين بسرعة. ويستفيد الشباب بشكل قاطع من وسائل التواصل الاجتماعي لتسهيل النشاط الشبابي، ولكن فعالية هذه الإجراءات ليست صريحة بنفس القدر.

2. 18 الشبكات الاجتماعية والتغيير الاجتماعي: حالة الربيع العربي

كان الربيع العربي موجة من المظاهرات والاحتجاجات التي، منذ عام 2010 فصاعدا، أثرت على بلدان الشرق الأوسط وتسببت في سقوط أنظمة في تونس ومصر وليبيا واليمن، وأثرت على عدد آخر، بما في ذلك الأردن وسوريا والمغرب، إلخ.

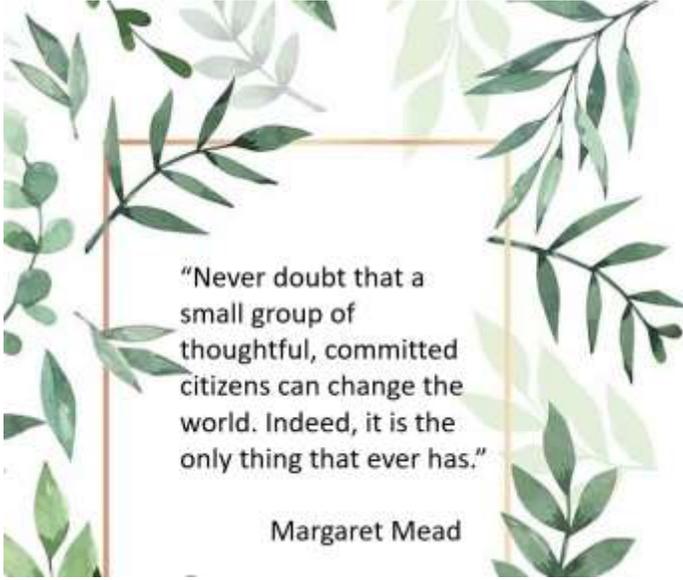
ووفقا للعديد من المحللين، لعب نشاط الشباب على الشبكات الاجتماعية دورا رئيسيا في هذه الأحداث. وبالتحديد، بما أن وسائل الإعلام العامة كانت تراقب باستمرار المعلومات وتمنع كل محاولة لتنظيم الاحتجاجات، كان يتعين على الشباب الانضمام إلى هذه الحركة من خلال استخدام نهج مختلفة أخرى. وفي بعض البلدان، مثل تونس ومصر، استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي لتنظيم المظاهرات ونشر الوعي. كما أنهم كانوا يتبادلون المعلومات ويروجون للإضرابات وغيرها من حركات التمرد. وكان لموقع يوتيوب وفيسبوك وتويتر الدور الرئيسي في ذلك. وكان آلاف الأشخاص يبلغون بعضهم البعض بشأن الاحتجاج من خلال صفحات على الفيسبوك ومشاركات على تويتر. وجذب هذا النهج عشرات الآلاف من المتابعين الذين شاركوا في برنامج العمل السياسي.

كما كانت هناك حالات منعت فيها الحكومة الوصول إلى المواقع و/أو الإنترنت في جميع أنحاء البلاد. وفي تونس، حجبت الحكومة بعض المواقع الإلكترونية التي تم من خلالها تنسيق الاحتجاجات. في مصر، حجبت الحكومة في البداية فيسبوك وتويتر فقط، ولكن بعد ذلك عانى الإنترنت بالكامل من انقطاع الكهرباء في

محاولة لوقف الاحتجاجات، واستمر ذلك لمدة 5 أيام. وفي نهاية المطاف، شجع ذلك الاحتجاجات أكثر من ذلك.

وكما خلصت جيلينا سبرمو: أثبت النشاط من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أنه واحد من أفضل الطرق الجديدة لكسب حرية التعبير والديمقراطية وحقوق الإنسان، إلخ. ولكن من ناحية أخرى، هناك أسئلة محتملة مهمة جدا حول استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية كحل طويل الأجل. هل ستكون النقرات والمشاركات وما يحبها كافية لتغيير العالم أم أن هناك حاجة إلى مزيد من المشاركة في واقعنا السياسي؟ بالإضافة إلى أن هذا النوع من النهج حساس جدا، وقد اطلعنا عليه في حالات في مصر وتونس. الوقت سيعطي الإجابات، ولكن في الوقت الحالي، لا يمكننا تجاهل قوتها. إذا، في الختام، لماذا النشاط الشبابي مهم جدا؟

في مقدمة موسوعة النشاط الشبابي، يجيب المحررون على هذا السؤال على النحو التالي: "إذا كان للمجتمعات الديمقراطية أن تبقى وتزدهر، وإذا كان للحكومات الاستبدادية أن تصبح أكثر ديمقراطية، فإنها تحتاج إلى مواطنين مطلعين وشديدي الاهتمام، ويتخذون إجراءات عند الضرورة لتحسين الوضع الراهن".



وأخيرا، كثيرا ما يكون العديد من الشباب اليوم، وخاصة في البلقان، على استعداد دائم للقول نعم، كل هذا عظيم، ولكنه كل شيء بلا فائدة أيضا، لأن الشباب غير قادرين على التأثير على أي شيء أو تغييره. حسنا، أقصر إجابة لهم هي أن نشير إلى مجموعة أدوات ناشط شاب يستخدم الشعار التالي كلمات لامرأة مشهورة عالمة الأنتروبولوجيا مارغريت ميد: لا شك أبدا أن مجموعة صغيرة من المواطنين المتفكرين والملتزمين يمكن أن تغير العالم. وفي الواقع، إنه الشيء الوحيد الذي لم يحصل على الإطلاق. بعبارة أخرى، كان الأمر دوما أن قلة من الأشخاص المخلصين ألهموا كثيرين ودفعوا إلى التغيير.